

المحرر الوجيز

@ 141 @ ونفس الاستحياء ليس بعذاب لكن العذاب بسببه وقع الاستحياء و ! 2 2 ! بدل من يسومون .

وقوله تعالى ! 2 2 ! إشارة إلى جملة الأمر إذ هو خبر فهو كمفرد حاضر و ! 2 2 !
معناه امتحان واختبار ويكون ! 2 2 ! في الخير والشر .

وقال قوم الإشارة ^ بذلكم ^ إلى التنجية من بني إسرائيل فيكون ! 2 2 ! على هذا في
الخير أي وفي تنجيتكم نعمة من الله عليكم .

وقال جمهور الناس الإشارة إلى الذبح ونحوه و ! 2 2 ! هنا في الشر والمعنى وفي الذبح
مكروه وامتحان .

وحكى الطبري وغيره في كيفية نجاتهم أن موسى عليه السلام أوحى إليه أن يسري من مصر ببني
إسرائيل فأمرهم موسى أن يستعبروا الحلي والمتاع من القبط وأحل الله ذلك لبني إسرائيل
فسرى بهم موسى من أول الليل فأعلم فرعون فقال لا يتبعنهم أحد حتى تصيح الديكة فلم يصح
تلك الليلة بمصر ديك حتى أصبح وأما الله تلك الليلة كثيرا من أبناء القبط فاشتغلوا في
الدفن وخرجوا في الأتباع مشرقين وذهب موسى إلى ناحية البحر حتى بلغه وكانت عدة بني
إسرائيل نيفا على ستمائة ألف وكانت عدة فرعون ألف ألف ومائتي ألف .

وحكى غير هذا مما اختصرته لقلة ثبوته فلما لحق فرعون موسى طن بنو إسرائيل أنهم غير
ناجين فقال يوشع بن نون لموسى أين أمرت فقال هكذا وأشار إلى البحر فركض يوشع فرسه فيه
حتى بلغ الغمر ثم رجع فقال لموسى أين أمرت فوا الله ما كذبت ولا كذبت فأشار إلى البحر وأوحى
الله تعالى إليه ! 2 2 ! الشعراء 63 .

وأوحى إلى البحر أن انفرق لموسى إذا ضربك فبات البحر تلك الليلة يضطرب فحين أصبح ضرب
موسى البحر وكناه أبا خالد فانفرق وكان ذلك في يوم عاشوراء \$ سورة البقرة 50 - 53 \$.
! 2 ! معناه جعلناه فرقا وقرأ الزهري فرقنا بتشديد الراء ومعنى ! 2 2 ! بسببكم
وقيل لما كانوا بين الفرق وقت جوازهم فكأنه بهم فرق وقيل معناه لكم والباء عوض اللام
وهذا ضعيف و ! 2 2 ! هو بحر القلزم ولم يفرق البحر عرضا جزعا من ضفة إلى ضفة وإنما فرق
من موضع إلى موضع آخر في ضفة واحدة وكان ذلك الفرق بقرب موضع النجاة ولا يلحق في البر
إلا في أيام كثيرة بسبب جبال وأوعار حائلة .

وذكر العامري أن موضع خروجهم من البحر كان قريبا من برية فلسطين وهي كانت طريقهم